S

الأمم المتحدة

PROVISIONAL

S/PV.2877
17 August 1989

ARABIC

مجلس الأمن

UN LIBRARY
AUG 18 1989
UN/SA COLLECTION

محضر حرفي مؤقت للجلسة السابعة والسبعين بعد الالفين والثمانمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الخميس ، ١٧ آب/أغسطس ١٩٨٩ ، الساعة ١١/٣٠

الرئيس :	السيد جودي	(الجزائر)
الاعضاء :	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد لوزنسكي
	إثيوبيا	السيد تاديسي
	البرازيل	السيد ألينكار
	السنغال	السيدة ديالو
	الصين	السيد دينغ يوانهونغ
	فرنسا	السيد غوسو
	فنلندا	السيدة راسي
	كندا	السيد فورتييه
	كولومبيا	السيد بنيالوسا
	ماليزيا	السيد هاسمي
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	السير كرسبين تيكيل
	نيبال	السيد رانا
	الولايات المتحدة الامريكية	السيد أوكون
	يوغوسلافيا	السيد كوتيفسكي

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الامن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الاصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/٥٥

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال .

الحالة في ناميبيا

رسالة مؤرخة في ١٠ آب/أغسطس ١٩٨٩ ، وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لغانا لدى الأمم المتحدة (S/20779)

رسالة مؤرخة في ١٠ آب/أغسطس ١٩٨٩ ، وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لزمبابوي لدى الأمم المتحدة (S/20782)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : وفقا للمقررات المتخذة في الجلسة ٢٨٧٦ ، أدعو ممثل غانا الى شغل مقعد على طاولة المجلس ، وأدعو ممثلي أنغولا ، وجمهورية تنزانيا المتحدة ، وجنوب افريقيا ، وزامبيا ، والكاميرون وكوبا ومالي ومصر ونيجيريا الى شغل المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

بدعوة من الرئيس شغل السيد غبيهو (غانا) مقعدا على طاولة المجلس ، وشغل السيد دياكينغا سيراو (أنغولا) ، والسيد مونغيلا (جمهورية تنزانيا المتحدة) ، والسيد شيارار (جنوب افريقيا) ، والسيد زوزي (زامبيا) ، والسيد إنغو (الكاميرون) ، والسيد أوراماس أوليفا (كوبا) ، والسيد دياكيتي (مالي) ، والسيد بدوي (مصر) ، والسيد غاربا (نيجيريا) المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أود أن أبلغ المجلس بأنني تلقيت رسائل من ممثلي إندونيسيا وبوروندي وغواتيمالا والهند يطلبون فيها دعوتهم للاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس . وجريا على الممارسة المتبعة أعتزم ، بموافقة المجلس ، دعوة هؤلاء الممثلين الى الاشتراك في المناقشة دون أن يكون لهم حق التصويت ، وذلك وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

نظرا الى عدم وجود اعتراض تقرر ذلك .

بدعوة من الرئيس شغل السيد سوتريسنا (اندونيسيا) ، والسيد نيونفيكو (بوروندي) ، والسيد فياغران دي ليون (غواتيمالا) والسيد داسغوبتا (الهند) المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يستأنف مجلس الامن الآن النظر في البند المدرج على جدول أعماله .

المتكلم الاول هو ممثل أنغولا . وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد دياكينغا سيراو (أنغولا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : السيد الرئيس ، أود بادئ ذي بدء أن أهنئكم على توليكم رئاسة مجلس الامن لشهر آب/اغسطس . إنه لمن دواعي سرورنا أن نشارك في هذه المداولات الهامة بشأن مسألة ناميبيا تحت القيادة الرشيدة لممثل الجزائر البارز ، ذلك البلد الذي يحظى باحترام العالم لدعمه القوي للسلم والتحرر الوطني للشعوب التي تناضل من أجل استعادة كرامتها . وبالنظر الى مهاراتكم الدبلوماسية وخصالكم الشخصية ، فإننا واثقون بأن أعمال المجلس ستكلل بالنجاح .

ولا يفوتني بهذه المناسبة أن أنقل الى سلفكم ، سعادة السيد بييتش ، الممثل الدائم ليوغوسلافيا ، تقدير وفدي للطريقة الحكيمة والفعالة التي أدار بها أعمال المجلس في الشهر الماضي .

تكتسي الجلسات الحالية أهمية خاصة . فهذه هي المرة الاولى التي يناقش فيها مجلس الامن مسألة ناميبيا منذ وزع فريق الامم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال ، الذي كان بمثابة بدء تنفيذ خطة الامم المتحدة لاستقلال ناميبيا . وهناك ما يدعونا الى الاعتقاد بأن هذه العملية الجارية الآن لا رجعة فيها وستؤدي الى مولد أمة ناميبيا الجديدة .

وبينما يجعلنا هذا التوقع نأمل في إنهاء العصر الاستعماري في ناميبيا ، فإن الشك لايزال يساورنا وذلك في ضوء التطورات المتعلقة بعملية تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . وقد بررت الوقائع المقلقة عقد مجموعه الاجتماعات الحالية .

وهدف هذه المداولات هو تقييم الحالة في ضوء الاحداث التي وقعت في الاربعة شهور الماضية ، التي تعادل تقريبا نصف الجدول الزمني الذي حدده مجلس الامن لفريق الامم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال . إن الدور الاستثنائي الذي تلعبه الامم المتحدة في مشكلة ناميبيا يلقي على أعضاء مجلس الامن مسؤولية خاصة ، وسيكون المجلس مقصرا في تحمل مسؤوليته الرسمية إذا ظل صامتا إزاء التطورات المزعجة في ناميبيا . وهذه العملية ، التي تشارك فيها الامم المتحدة بالكامل ، تثير مشاعر مختلطة . ورغم

أن وزع فريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال كان خطوة هامة في عملية الاستقلال الناميبي ، إلا أنه لم يؤد الى تبديد المخاوف فيما يتعلق بإجراء انتخابات حرة ونزيهة في ناميبيا . بل يمكن القول بأن الطريق نحو إجراء انتخابات حرة ونزيهة محفوف بالمخاطر .

ومن بين الوقائع التي تثير الشك حول النوايا الحقيقية لجنوب افريقيا فيما يتعلق بالعملية الرفض المتعنت لذلك النظام لأن يتقيد على نحو صارم بأحكام القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) فيما يتعلق بوجود قوات "كوفوت" بين الشرطة ، تلك القوات المعروفة بإرهابها ووحشيتها ضد المدنيين .

وإن إبقاء هيكل قيادة ما يسمى بقوة إقليم جنوب غربي إفريقيا يعزز شكوكنا بشأن نوايا جنوب افريقيا في حالة انتصار المنظمة الشعبية لإفريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) . وتنص خطة الأمم المتحدة بوضوح على ان القوات العسكرية وشبه العسكرية ينبغي تسريحها . وان اختلاق الازمات المزيفة وشن حملات الافتراء المعد لها والمحسوبة بدقة ، مثل تلك التي قامت بها جنوب افريقيا قبل زيارة الأمين العام مباشرة لناميبيا في تموز/يوليه ، تستهدف التشهير بسوابو وتمنح التفضيل الانتخابي لمجموعات سياسية أخرى ؛ ومن ثم فهي تبطل كل ما تدعيه جنوب افريقيا من حياد .

وقد تصرفت حكومتي بضبط نفس حيال هذه المشكلات . ولكن كيف لا يساورنا القلق إزاء سلسلة الاحداث التي تنتهك الالتزامات التي أخذناها على عاتقنا والتي نحترمها بحسن نية ؟ وكيف لنا ألا نقلق وقد سجل غير الناميبيين في قوائم الناخبين وأمروا بالتصويت ضد سوابو في محاولة لحرمان سوابو من النصر الذي ستحرزه حتما ؟ وكيف يطمئن المجتمع الدولي الى انه ستجري انتخابات حرة ونزيهة إذا كانت هناك قواعد يبدو انها تضع أحد الأطراف في موقف الخاسر ؟ هذه الانشطة تنتهك روح ونص القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) .

ونأمل ان تمثل الإجراءات التي أعلنتها أخيرا سلطات جنوب افريقيا في ناميبيا جهدا صوب التنفيذ الحقيقي لذلك القرار . وقد كانت حكومة جمهورية أنغولا الشعبية

طرفا في اتفاقات نيويورك المعقودة في ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٨ ، التي فتحت الطريق للعملية الحالية ، واننا نعتبر ان انتهاك القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) يشكل في حد ذاته انتهاكا لاتفاقات نيويورك . وبالتالي نطالب بأن تحترم جنوب افريقيا التزاماتها .

ومن أجل التسوية السلمية للصراع الناميبي ليس هناك بديل عن نقل السلطة الى شعب ناميبيا من خلال انتخابات حرة ونزيهة تحت إشراف ومراقبة الامم المتحدة وفقا لقرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) . ولذلك ، نناشد مجلس الامن اتخاذ الخطوات اللازمة لتهيئة الظروف المواتية لهذه الانتخابات . وتشمل هذه الظروف بطبيعة الحال التطبيق الكامل لاحكام القرار . ومن الاهمية بمكان ان يتم الوفاء الكامل بخطة الامم المتحدة فيما يتعلق بالقوات العسكرية وشبه العسكرية ، وإصدار قانون انتخابي منصف ووقف تسجيل غير الناميبيين في قوائم الناخبين ، وإلغاء بطاقات الإقتراع التي يحملها الاجانب الذين ادعوا انهم ناميبيون ، والإلغاء الكامل لجميع القوانين التمييزية بغية منح كل القوى المتواجدة هناك فرصا انتخابية متكافئة .

وقد شجع حكومتي جهود الامين العام صوب التنفيذ الفعال للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . ولا نزال نعتقد بأن هذه الجهود تتطلب دعم مجلس الامن . وحتى وإن كانت التدابير التي يضعها الامين العام متسمة بحسن النية ، إلا انها لن تحقق الفاعلية المنشودة إذا لم تقترن بالموارد المادية . لقد ناقش مجلس الامن تلك المسالة عندما اعتمد القرار ٦٣٢ (١٩٨٩) ، ويبدو ان الخبرة تبين ان اولئك الذين أيدوا وزع فريق الامم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال بالكامل ، المنصوص عليه في القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، كانوا على حق .

ويناشد وفدي جميع أعضاء المجلس ، الذين يتحملون هذه المسؤولية ، بأن يوافقوا على هذه الإجراءات التي تكفل إجراء انتخابات حرة ونزيهة في ناميبيا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل أنغولا على كلماته الرقيقة التي وجهها اليّ .

السيد تاديسي (إثيوبيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي الرئيس ، دعوني ، في البداية ، أن أعبر عن سعادة وفد بلادي إذ يراكم في منصب رئاسة مجلس الامن لشهر آب/أغسطس . وإدراكنا الكامل أن قدراتكم الموثوق بها ، ومعرفتكم الدقيقة بالمسألة ، وكذلك التزام بلادكم المعروف بقضية إنهاء الاستعمار ، يجعلنا على ثقة بأن مداولات المجلس بشأن هذه المسألة الهامة ستكلل بأن يعتمد المجلس التدابير الصحيحة التي من شأنها أن تهيئ الظروف للتنفيذ الكامل لخطة الامم المتحدة لاستقلال ناميبيا .

واسمحوا لي أيضا أن أعبر عن تقدير وفد بلادي لسفير يوغوسلافيا السيد دراغوسلاف بييتش ، وذلك للاسلوب المقتدر الذي أدار به أعمال المجلس خلال الشهر المنصرم .

منذ بداية عملية تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، يتابع أعضاء المجلس ، وأعضاء الامم المتحدة والمجتمع الدولي بأسره الحالة في ناميبيا ببالغ القلق . وبالرغم من الصعوبات التي واجهناها في المرحلة الاولى من عملية التنفيذ ، والخسائر في الارواح ، كان هناك تسليم بأن العملية عادت الى مسارها السليم . ولم يكن الامر كذلك ، فإن الحالة المستشفة في الإقليم تكشف بجلاء أن عملية التنفيذ تكتنفها كل يوم صعوبات خطيرة فاسوأ مخاوف المجتمع الدولي التي تتصل بالتهديدات ، والمخاطر الامنية التي تثيرها كتائب كوفوت السيئة السمعة ، والمسلك المريب لبعض أفراد شرطة افريقيا الجنوبية الغربية ، يبدو أنها قد تأكدت .

ونحن ندرك أن الامين العام يبذل جهودا لا تكل في تحمل مسؤولياته الثقيلة في هذه العملية من خلال اتخاذ خطوات عديدة هامة ، منها الخطوات التي اتخذت لتعزيز قدرات الرصد لفريق الامم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال . وفي الميدان يواصل الفريق ، الذي يضم موظفين ومتطوعين مما لا يقل عن ١٠٩ دول ، بذل جهود كبيرة لتهيئة الظروف اللازمة لإجراء انتخابات حرة ونزيهة .

ومع ذلك ، مازلنا نشعر بأنه بوجود كتائب كوفوت ذات السمعة السيئة في صفوف شرطة افريقيا الجنوبية الغربية ، واستمرارها في إرهاب الشعب الناميبي ، تتعرض ظروف وإمكانيات إجراء انتخابات حرة ونزيهة للخطر . ولا يمكن أن نتوقع من أحد أن يثق بأن قوة لم تدرب إلا على اتقان تعذيب الناميبيين ، ومضايقتهم وقتلهم يمكنها أن تتحول بين عشية وضحاها الى قوة لحفظ القانون ، وخصوصا في هذه المرحلة الحرجة في مسيرة الإقليم نحو الاستقلال الذي طال انتظاره . وهذه الحالة التي أكدتها التقارير الواردة من الميدان ، لم تعق فقط إعادة توطين اللاجئين الناميبيين التي أحسن تنسيقها ، ولكنها ألقت أيضا ظلالا قاتمة ، في ظل هذه الظروف ، على إمكانيات جعل العملية بأسرها حرة ونزيهة .

ونظرا الى أن استمرار مظاهر المشكلات الأمنية الناجمة عن سوء تصرف شرطة جنوب افريقيا ، وقواتها شبه العسكرية من المحتم أن تكون له آثار ضارة إن لم تكن هائلة على تنفيذ خطة الاستقلال فإننا نرى أنه يتعين على المجلس أن يتخذ تدابير صحيحة تستهدف معالجة الأسباب الجذرية للمشكلة ، بما فيها عناد جنوب افريقيا ، وبخاصة بالنسبة لتسريح كتائب كوفوت ، وتفكيك الهيكل القيادي لقوة إقليم افريقيا الجنوبية الغربية .

وبالرغم من أن شغلنا الشاغل بالنسبة لتنفيذ خطة الاستقلال مازال يتعلق بحرية الناخبين الناميبيين وأمنهم ، واستتباب السلام في الإقليم ، فلن نكون صرحاء إذا تجاهلنا المشاكل الاخرى التي لها تأثير خطير على نزاهة عملية الانتخاب . ويجب التوكيد على أن المعلومات الصادرة من بعثات المراقبة المختلفة داخل الإقليم تشير بوضوح الى ثغرات مختلفة في القوانين التي يزعم أنها تتحكم في العملية الانتخابية بأسرها . ومازال القلق البالغ يساورنا فيما يتعلق بإجراءات تسجيل الذين لهم حق التصويت ، التي تسمح لغير الناميبيين بأن يسجلوا أسماءهم ، والافتقار الى شرطة السرية ، كما يساورنا القلق إزاء إمكانيات العبث بصناديق الاقتراح . ونظرا الى أن الأمم المتحدة لم تعقب بعد على قوانين الانتخابات ، لا نود في هذه المرحلة إلا أن

نسجل بالغ قلقنا إزاء الدافع وراء أوجه الغموض والثغرات المتعمدة والمتخللة لمشاريع القوانين تلك .

في موقفنا المتخذ من المشاكل القائمة في ناميبيا في الوقت الحاضر لا نتجاهل ، بطبيعة الحال ، آخر مناورات جنوب افريقيا المتعلقة بإبقاء قتلة كوفوت داخل قواعدهم . إن إعلان اليوم لا يحتاج الى تحليل متعمق لنلاحظ أن هذا الإجراء لم يتم بنية خالصة ، وإنه غير فعال في إزالة العقبات من طريق الانتخابات الحرة النزيهة طبقا لخطة الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا . إذا أرادت جنوب افريقيا حقيقة أن تثبت للعالم أنها تحترم الالتزامات الدولية فعليها أن تبرهن على ذلك باحترامها الكامل للجزء الخاص بالتزامها بعملية التنفيذ الحالية للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . وأي تراجع عن الخطة المتفق عليها . أو أي تعديل لها لن يؤدي إلاّ الى تفاقم المشكلة .

مازالت ناميبيا مسؤولية الامم المتحدة القانونية والمباشرة الى أن يمارس شعبها حقه الكامل في تقرير المصير والاستقلال الوطني . وبالتالي فإنه يتعين أن نواصل جهودنا دون هوادة والى أن تتحقق أهداف الاستقلال الواردة في القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) تحققا كاملا .

وفي هذا الصدد ، بينما نعبر عن تقديرنا لجهود الامين العام التي لا تكل ، فإننا تعتقد أنه يجب إكمالها بإجراء سريع متضافر من قبل مجلس الامن . ولابد من الاعتراف بأنه يتحتم على مجلس الامن ، بوصفه واضع خطة استقلال ناميبيا ، أن يعالج الحالة على نحو فعال ، والآن يسبب الصعوبات الحاضرة ، لا أن يسمح ، بصمته ، بنشوء بذور مشاكل جديدة في المستقبل ، وربما كانت مشاكل أكثر عسرا ، مشاكل يصعب احتواؤها . وقد حان الوقت ، بالفعل ، لان يستخدم المجلس حكمته وسلطته ليضمن نجاح المهمة الهائلة التي تواجه الامم المتحدة .

ومرة أخرى نحث كل الذين يملكون التاثير على جنوب افريقيا أن يساعدوا على أن يسود التعقل : ولقد ناضل الشعب الناميبي طويلا ، وضحى كثيرا حتى يصل الى هذه المرحلة ، ولا ينبغي أن يسمح لجنوب افريقيا أن تعوق العملية التاريخية ، التي

بواسطتها يستطيع الشعب الناميبي أن يمارس بالفعل حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال الوطني .

إن الرأي السائد حتى بين أكثر المراقبين موضوعية - هو أن المجلس ، والحالة على ما هي عليه ، لايزال أمامه أن يفعل الكثير ليهيئ المناخ والظروف المرغوب فيها التي يستطيع الشعب الناميبي في ظلها أن يقرر مستقبله بنفسه ، ودون خوف أو تهديد . ومن جانبنا ، نحن مقتنعون أنه لابد من تهدئة الحالة المتدهورة ، وعلى وجه السرعة ، قبل فوات الاوان . ومن أجل بلوغ هذه الغاية فإننا على استعداد للاشتراك في أية عملية من شأنها أن تجعل مجلس الامن ذا تاثير في حياة الشعب الناميبي ومستقبله .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل إثيوبيا على كلماته الرقيقة الموجهة الي .

السيد أينكار (البرازيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أهنئكم سيدي على توليكم المنصب المرموق ، منصب رئاسة مجلس الامن . وأنتم الممثل القدير لبلد من حسن حظ البرازيل أن تحتفظ بعلاقات التعاون الوثيقة معه . كما أنكم تمثلون بلدا تتمتع دبلوماسيته بسجل حافل للاعمال المثمرة في سبيل العدالة والسلم والتفاهم . ولذلك لا يدهش وفد بلدي أنكم تقودون أعمال المجلس بطريقة ماهرة تتسم بالكفاءة .

وأود أيضا أن أحيي ممثل يوغوسلافيا الدائم السفير بييتش للطريقة السلسة والفعالة التي ترأس بها المجلس في شهر تموز/يوليه . ويرجع الكثير من الفضل في القرارات الهامة التي اتخذها المجلس خلال الشهر الماضي الى إدارته القديمة والحازمة لأعمالنا . ونحن نشعر بالامتنان له على ذلك .

يبدو أننا وصلنا الى مرحلة حاسمة في النضال العادل لشعب ناميبيا من أجل الاستقلال . وهناك شعور عام بأن مجلس الامن ، الذي يضطلع باكبر مسؤولية في هذه القضية ، لا يمكنه أن يسمح بالحياد مرة أخرى عن عملية تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) .

وتتكلم البرازيل كثيرا لصالح التأييد القوي من المجلس للامين العام للامم المتحدة والاونتاغ ، وبخاصة منذ اللحظات الصعبة التي مرت بها عملية التنفيذ في البداية .

وفي نفس الوقت ، تصر البرازيل دوما على أن المراقبة الشديدة الدائمة من جانب المجلس ضرورية لكفالة تنفيذ كل جوانب خطة الامم المتحدة لاستقلال ناميبيا تنفيذا يتفق تماما مع قرار المجلس ٤٣٥ (١٩٧٨) .

وفي هذا الصدد ، نؤكد حاجة أعضاء هذا المجلس الى الحصول على معلومات كافية ومستكملة بشأن جميع التطورات الهامة في الإقليم . وضمن جملة أمور ، لكي يتسنى التوسع في قاعدة المعلومات ، تتخذ حكومة البرازيل خطوات لإنشاء مكتب في ويندهوك .

إلا أن هذا لا يمكن اعتباره بديلا للمعلومات والآراء والمشورة التي نحصل عليها من الأمين العام للأمم المتحدة .

وقد حصل أعضاء المجلس مؤخرا على تقرير آخر من الأمين العام بعد زيارته للجنوب الافريقي . وهو تقرير شامل وزاخر بالمعلومات ويتسم بالصراحة . وهو وإن كان مطمئنا في خطه العام ، فإنه يشير الى بعض المشاكل الخطيرة التي يتعين حلها حلا ناجعا ، وإلا تعرضت عملية استقلال ناميبيا برمتها للتقويض . ومازال القيام ببعض المهام الاساسية واجبا .

ونرى أنه من الضروري كفالة استمرار العودة الآمنة للاجئين الى منشاهم ، وكفالة تسجيل الناخبين بطريقة نزيهة ودقيقة ، وضمان اتفاق التشريع الانتخابي مع خطة الاستقلال ومع المعايير الدولية المعترف بها . وبالإضافة الى ذلك ، فقد حان الوقت ليتحقق إطلاق سراح جميع السجناء السياسيين .

وأخيرا ، فيما يتعلق بالمسألة الهامة ، مسألة تصرف قوة الشرطة في الإقليم ، فقد لاحظنا البيان الذي أدلى به الحاكم العام في ١٥ آب/أغسطس على النحو الوارد في الوثيقة S/20788 . ونحن نرحب بإعلان سحب عناصر الكوفوت من الخدمة ، وهي العناصر التي مازالت متبقية في سوابول ، كخطوة في الاتجاه السليم . إلا أننا نلاحظ أيضا أنه لم يوضع إطار زمني لتنفيذ ذلك القرار . ونتوقع أن يتم ذلك بسرعة ، وأنه من الآن فصاعدا ستتوخى سوابول أقصى قدر من ضبط النفس في أدائها لواجباتها . ونحن إذ نوجه هذا النداء ، نتذكر ، ضمن جملة أمور ، التقرير المقلق جدا القائل بأنه تعرضت مؤخرا في ١٠ آب/أغسطس منشآتان من منشآت الاونتاغ الى هجوم مسلح مما أدى الى وفاة شخص وإلحاق أضرار جسيمة بالمنشآتين .

ونعتقد بأن على مجلس الأمن أن يتوخى اليقظة تجنبا لحدوث أي عمل آخر قد يشكل تهديدا لعملية الانتخاب المنظمة في ناميبيا . ونرى أيضا أن الاعمال الصادرة من جانب واحد أو الاعمال المتضافرة في نفس الاتجاه للبلدان التي يمكنها أن تفعل ذلك يمكن أن تكون قيّمة للغاية . ونود أن نسجل تقديرنا لجهود هذه البلدان .

لقد أوشك الوقت على النفاد . وقد تم عمل الكثير ، إلا أنه يبدو أنه يلـــزم بالمزيد من الأعمال المسؤولة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل البرازيل علـــى الرقيقة الموجهة اليّ . المتكلم التالي هو ممثل نيجيريا ، وأدعوه الى شغـــل لى طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد غاربا (نيجيريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أعـــرب حدية عن خالص تهانئ حكومة جمهورية نيجيريا الاتحادية وشعبها وعن ســـروري لتوليكم بجدارة رئاسة هذه الهيئة الرفيعة لشهر آب/أغسطس . ولاشك لدي فـــي أن الوفيرة وخصالكم الممتازة التي لا حصر لها والتي يشتهر بها بلدكم علـــى العالمي ، ستكفل في مجموعها قيادة ناجحة جدا للمجتمع الدولي . وإنني علـــى أنه في إمكانكم الاعتماد على التعاون الكامل من وفد نيجيريا في الوفـــاء م الجسيمة . وأود أيضا أن أشيد بحرارة وبالمثل إشادة لها مكانها بالسفيـــر لاف بييتش ممثل يوغوسلافيا ، الذي ترأس المجلس في الشهر الماضي .

إنه مما يدعو للسخرية أننا بعد أن بلغنا نصف الطريق تقريبا من الرحلـــة لناميبيا الى الحرية ، وقبل ما يقل عن أربعة أشهر من الانتخابات المتوخـــاة بين الثاني/نوفمبر ، نجتمع هنا لا لكي نضع نهاية فات وقتها للاستعمار فـــي ا ، ولكن لكي نحث مرة أخرى طرفا في خطة الأمم المتحدة للتسوية على توخـــي . إلا أن وفد بلدي لا تدهشه تماما الصعوبات التي دأبت جنوب افريقيا علـــى في مسيرة ناميبيا الطويلة الى الحرية ومنذ بداية الخطة التي أقرها مجلـــس تصفية الاستعمار ، كان من الجلي أنه لن يسمح للعملية بأن تمضي بيسر علـــى المتوخى في بداية الأمر . ويبدو الآن أن الاحداث المخطط لها جيدا التي كـــادت أن تنفيذ قرار المجلس ٤٣٥ (١٩٧٨) ، بل حالت بلاشك دون تنفيذه ، قد كشفت عـــن الحقيقي . والصورة التي تتضح بسرعة هي صورة نمط مستمر للانتهاكات الصارخـــة رتكبها جنوب افريقيا نصا وروحا للجوانب الاساسية لخطة الأمم المتحـــدة للتسويـــة

في ناميبيا . وفي حين أن الهدف قد لا يكون هو وقف انتقال ناميبيا الى الاستقلال ، حيث أننا نرى أن هذا تطور حتمي ، يبدو أن جنوب افريقيا عازمة على إملاء طبيعة الاستقلال الذي يحق لناميبيا أن تحظى به . والاحداث التي مازالت تتكشف في ناميبيا ، وخصوصا تحدي جنوب افريقيا لإرادة هذا المجلس على النحو الوارد في القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) لا يمكن إلا أن تبرر المخاوف التي أعربت عنها افريقيا ، بل والمجتمع الدولي ، أثناء المراحل الأولى من عملية التنفيذ .

ومن المعروف جيدا أن الوحدة شبه العسكرية القاتلة المعروفة بالإسم الافريكاني الغريب "كوفوت" لم ينزع سلاحها ولم يسرَّح أفرادها ، على نحو ما طلب بقرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) . وبدلا من ذلك . ضمنت عناصر من هذه الوحدة الى قوات شرطة افريقيا الجنوبية الغربية الحالية "سوابول" التي تديرها جنوب افريقيا ، حيث أُطلِقَت على الشعب الناميبي دون كبح أو تقييد . إن التخويف والإزعاج المترتبين على ذلك ، واللذين تمارسهما قوات لاتزال مسلحة باسلحة حرب فتاكة وتواصل الاشتراك في عمليات بحث وتدمير مستخدمة نفس ناقلات الافراد المسلحة "كاسبير" الخاصة بالعهد الاستعماري ، لا يمكن أن يتفقا مع إجراء انتخابات حرة ونزيهة . ولذلك ، فإن أحكام خطة الامم المتحدة للتسوية يجري انتهاكها من قبل جنوب افريقيا ، المنشئة والمتبنية لهذه الوحدة السيئة السمعة التي ينبغي ألا يكون لها وجود الآن . ومع هذا فإن جنوب افريقيا ، وهي الدولة التي كانت تحتل ناميبيا ، ينتظر منها أن تعتبر القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) مقدسا .

إن مسألة "كوفوت" تعد بالغة الاهمية ، ليس فقط لان رفض جنوب افريقيا نزع سلاح تلك الوحدة وتسريح أفرادها يعد انتهاكا آخر لخطة التسوية ، ولكن لانها أيضا تتصل اتصالا مباشرا بالمسألة البالغة الاهمية الخاصة بإجراء انتخابات حرة نزيهة في ناميبيا . ومن بين جميع العمليات التي تتضمنها خطة الامم المتحدة ، فإن مسألة الانتخابات الحرة النزيهة تحت إشراف ورقابة فريق الامم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال ، تعد في نظرنا أهم المسائل ، فكيف يمكن تحقيق ذلك في الوقت الذي نجد فيه المناخ السياسي في ناميبيا غير موات ؟ كيف يمكن للإزعاج والتخويف المستمرين اللذين يتعرض لهما الناميبيون ، ولاسيما أعضاء ومؤيدو أحد الاحزاب السياسية (سوابو) ، أن يكفلا تحقيق هدف إجراء انتخابات حرة ونزيهة ؟

لهذه الاسباب ، نثني على الامين العام الذي عبرت بياناته العامة ومناقشاته الخاصة وتقاريره بوضوح عن موقفه الثابت بشأن مسألة "كوفوت" . إن رد فعل جنوب افريقيا المعتاد ، كما يتضح من بيان مديرها العام في الاسبوع الماضي ، يجب أن ينظر

اليه على حقيقته - وهو أنه إرباك يرمي بشكل متعمد الى تضليل المجتمع الدولي . والمسألة الهامة ليست إعادة وزع ٢٠٠ ١ فرد أعضاء في العصابة القاتلة "كوفوت" من الجزء الشمالي لناميبيا . وليست المسألة تقييد العناصر الإجرامية وإعادة وزعها لتمكين فريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال من رصد تحركاتها عن كثب . إن القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) يقضي بوضوح وبشكل قاطع وثابت بأنه يجب نزع سلاح "كوفوت" وشبه العسكريين والمواطنين والقوات الإثنية والمفاوير جميعا ، ووقف تعبئتهم ، وتسريحهم كما يجب فك هياكلهم القيادية .

وإلى جانب هذا ، أقرت سلطات جنوب افريقيا في الماضي ، وأكدت هذا مصادر مستقلة ، أن أعضاء "كوفوت" أكثر من ٢٠٠ ١ فرد ، وهذا ما ذكره المتحدث العنصري في ويندهوك . ونرى أنه بجانب عدم المشروعية الذي ينطوي عليه هذا الإجراء ، يجب على فريق الأمم المتحدة ألا يتراخى ويبتلع طعم جنوب افريقيا بالتعهد بمراقبة عناصر قوى ينبغي ألا تكون موجودة أصلا . وتزداد أهمية ذلك بالنظر الى أن ذلك التصرف مخالف للتوجيهات التي أصدرها المجلس ، ويضفي بعض المشروعية على القوى المذكورة . ولذلك فإننا نحث هذا المجلس على تعزيز سلطة أميننا العام وممثله الخاص بالإصرار على إلغاء "كوفوت" . كما ينبغي أن تنال هذا المصير أيضا قوات افريقيا الجنوبية الغربية الإقليمية (سواتف) السيئة السمعة التي لاتزال بقايا الإدارة العنصرية في ناميبيا ترفض أيضا نزع سلاحها وتسريح أفرادها بالكامل ، وإنما تُعِد بدلا من ذلك لإعادة تعبئتها لإثارة الفتنة .

إن الانتخابات المقترحة لتشكيل الجمعية التأسيسية الناميبية يجب ألا تكون حرة ونزيهة فحسب وإنما يجب أن تتضح هذه الحقيقة كذلك . ويجب على الممثل الخاص للأمين العام أن يشهد العملية الانتخابية في كل مرحلة من مراحلها دون أية معوقات ، ووفقا لأحكام القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . ولهذا السبب ، فإننا ننظر بقلق الى قيام المدير العام الذي عينته جنوب افريقيا في ناميبيا ، ومن جانب واحد ، بنشر إعلان تسجيل الناخبين ، دون مراعاة للتعليقات الذكية التي ذكرتها قطاعات هامة من السياسيين

الناميبيين . ومن الواضح أنه بموجب هذا الإعلان ، سوف يسمح لغير الناميبيين ، بما في ذلك آلاف العسكريين من جنوب افريقيا ورجال الشرطة والموظفين المدنيين بالتصويت في الانتخابات الناميبية ، ومن ثم ، فإن الإدارة الاستعمارية ، وهي تعد أيامها الاخيرة في ناميبيا ، يبدو أنها أحكمت خطة لإدامة سيطرتها على الإقليم بالتأثير على نتيجة الانتخابات المقترحة . وإذا ما سمح لهذه الخطة بالتنفيذ فإن ذلك سوف يضفي معنى جديدا للتزوير ، ويهدد بقيام ثورة مدنية وسياسية عارمة في ناميبيا . لقد حان الوقت لنقول لجنوب افريقيا إن الفكرة التي تسيطر عليها ، وهي منع سوابو من تشكيل حكومة شرعية لناميبيا المستقلة ، يجب ألا تجعلها تفتح القمقم الذي قد لا تكون قادرة على التحكم في نتائجه . والحكمة المعروفة تقول إن من يزرعون الرياح يجب أن يكونوا مستعدين لجني الزوابع .

إن سوء النية الذي تجلى فيما يتعلق بتسجيل الناخبين ، يبدو أنه امتد الى الإعلانين الخاصين بالانتخابات والجمعية التأسيسية ، وهما محل نظر في الوقت الراهن . ومن الواضح أن هذين الإعلانين ، مع أنهما لايزالان في شكل مشروعين ، بهما عيوب كبيرة يراد بها بشكل متعمد أن تزكي أسباب الفتنة . إن مشروع إعلان الانتخابات ، على سبيل المثال ، ليس به حكم يقضي بالسرية في عملية التصويت ، ويتضمن نظاما معقدا لعد الاصوات وغير مناسب لدولة وليدة مثل ناميبيا . ومشروع إعلان الجمعية التأسيسية ، من الناحية الاخرى ، يقترح إعطاء المدير العام الذي عينته جنوب افريقيا سلطات الاعتراض على التوصيات والاقتراحات التي يمكن للجمعية التأسيسية أن تقدمها فيما يتعلق بحصول ناميبيا على الاستقلال السيادي . والانكى من ذلك ، النص على أن يكون المدير العام هو الرئيس غير المنتخب للجمعية التأسيسية ، وهي جهاز نأمل أن ينشأ عن طريق عملية ديمقراطية . كيف يمكن لممثل غير منتخب لإدارة استعمارية ميتة أن يكون رئيسا لجمعية من ممثلي الشعب الناميبي ، ويخول سلطات للاعتراض على إرادة الشعب ؟ إن احتقار جنوب افريقيا للعملية الديمقراطية معروف ، ولكن هل ينبغي السماح لها بإملاء معاييرها على المجتمع الدولي ؟ أليس لنا الحق في الإصرار على مراعاة واحترام المعايير الدولية الواردة في القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) في جميع مراحل العملية ؟ هل على المجلس أن

يسمح لنفسه بأن تخدعه الاعيب جنوب افريقيا ؟ إننا نؤمن ، بل إن افريقيا كلها تؤمن ، بأن على مجلس الامن أن يؤكد سلطته ويطالب جنوب افريقيا بأن ترجع عن الطريق الشائك الذي اختارته .

وبوسعنا أن نستعرض الكثير من الامثلة على سوء النية . فإلغاء جميع القوانين التمييزية والتقييدية في ناميبيا لم ينفّذ بالكامل ، إذ لا تزال تشريعات هامة وخطيرة قائمة . والعفو العام المفروض فيه أن ينطبق على جميع الناميبيين اقتصر نطاقه على العائدين من المنفى ، مع استبعاد السجناء السياسيين الناميبيين الذين كانت جريمتهم الوحيدة أنهم يطالبون بالحرية والاستقلال . إن الافراج عن السجناء السياسيين المنصوص عليه في خطة التسوية لن ينفذ بالكامل . فبعض أعضاء منظمة سوابو لا يزالون مسجونين في سجون جنوب افريقيا ، استنادا إلى الذريعة الواهية بأنهم مجرمون عاديون . وهناك المئات بل الالاف من المحتجزين الناميبيين والاشخاص المفقودين لا يعرف عنهم أحد شيئا ، الامر الذي يتعارض مع نص وروح خطة المجلس للتسوية في ناميبيا .

وبدلا من أن تتناول جنوب افريقيا هذه المسائل ، نراها تلجأ إلى إنذارات زائفة ودعايات ذاتية تتعلق بتسلل مُدّعى أو مخطط له من جانب قوات سوابو إلى داخل ناميبيا ، وهذا رغم البيان الحاسم لجميع الاطراف المعنية ، بما في ذلك جنوب افريقيا ، بأن قوات سوابو سرّحت أو قيّدت في قواعدها ، وأن أسلحتها سُحبت بواسطة فريق الامم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال والسلطات الانغولية . ولن تنطلي علينا ولا على المجلس هذه المحاولات لصرف انتباهنا .

ليكن معلوما أن افريقيا وجميع الامم المحبة للسلام لجأت إلى هذا المجلس للإعلام عن الحالة الخطيرة في ناميبيا ، كما يقضي بذلك ميثاقنا . ونحن على ثقة من أن المجلس سيتخذ التدابير الفورية لتصحيح الحالة ووضع تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) مرة أخرى على الطريق الصحيح . ولهذا السبب فإننا نؤيد تماما التوصيات التي قدمها إلى المجلس بالامس السفير فيكتور غبيهو ممثل غانا بوصفه رئيسا للمجموعة الافريقية . ونرى أن تلك التوصيات معقولة بل وعملية جدا . وهي تعالج على نحو يفي بالغرض الشواغل التي أعرب عنها بوضوح جميع الاشخاص حسني النية .

وأخيرا ، هناك مبدأ معترف به في القانون الدولي يقول إن الاتفاقات التي تتعهد بها الدول طوعا وبحرية ينبغي الوفاء بها . ومن ثم جاء القول المأثور إن العقد شريعة المتعاقدين . وينبغي لجنوب افريقيا ، التي تدعي أنها جزء من التراث الغربي ، أن تعتنق هذا المبدأ العريق للسلوك المتحضر . إن السلم الذي يبدو أنه قد لاح فجأة في مناطق خطيرة أخرى من العالم ينبغي أن يسمح له بأن يأخذ مجراه الكامل في ناميبيا . وينبغي القيام بكل شيء ممكن للسماح لآخر المستعمرات الرسمية هذه في افريقيا بأن تنال الاستقلال . ولا ينبغي لنا أن نسمح بأن يتحول اهتمام افريقيا وطاقاتها عن جهود القارة في معالجة الصعاب الاجتماعية والاقتصادية الاساسية . ونحن نشق ، وهذا هو أملنا ، بأن المجلس لن يكون جزءا في هذه الخطة الشريرة . إن الحاجة تدعو الى عمل سريع .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل نيجيريا على العبارات الرقيقة التي وجهها إليّ .

والآن أدعو ممثل الكاميرون إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد إنغو (الكاميرون) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يود وفد جمهورية الكاميرون الإعراب عن امتنانه للفرصة التي أتاحها انعقاد المجلس لكي يشارك في هذه المناقشة الهامة التي يجري فيها استعراض الحالة في ناميبيا . وقد أتينا لتناول هذه المسألة على أمل تبديد أي شكوك قائمة حول وحدة الاهتمامات الافريقية بالنسبة للحالة الراهنة في ناميبيا .

إن الظروف تحتم علينا أن نتابع بإمعان جماعي تنفيذ القرار المتخذ بتوافق الآراء ، وهو قرار صيغ بدقة في شكل وثيقة ، وأن نكفل تنفيذه عن طريق تدابير تمليها الحكمة ، كما تمليها ، في هذا المناخ المستمر من عدم اليقين ، الارادة في بناء الثقة .

إننا نعتقد أن هذا الوقت ليس وقت مجابهة . فالافارقة في كل مكان يشاطرون أشقاءهم الناميبيين لوعات التوق والتعطش للحرية ووضع نهاية للاحقاد وسفك الدماء . ومازلنا نعتقد أن هناك خيارا أفضل يتمثل في السلم والامن والتنمية في تلك المنطقة دون الإقليمية بأسرها إذا ما سمح للعدالة ومعايير القانون الدولي أن تسود .

لقد أوضحنا في مناسبات عديدة أن استقلال أي من دولنا في افريقيا يصبح لا معنى له إذا ما ظلت أجزاء من القارة تخضع للسيطرة السياسية أو أي شكل من أشكال السيطرة الخارجية . وهذا ليس مجرد تعبير عن العواطف ؛ بل هو واقع حالنا ومحنة شعوب تفصل بينها خطوط تماس سياسية واقتصادية وضعت لتناسب الاستغلال السلس من جانب دول غابرة تسعى إلى تحقيق المكاسب . وفي الوقت الحالي على الاقل ، إن مصائرنا مترابطة أساسا بفعل شقائنا الموحد . إننا نسير في طريق الظلام المفروض علينا جميعا ، فاللغات الاجنبية تفرق بيننا ، والنظم الاجنبية تفرض نفسها علينا . إننا نريد لهذه الحقيقة أن تكون معروفة بل ومعروفة جيدا .

ولا يسعنا إلا أن نأمل في أن تدرك جميع دول العالم - غنيها وفقيرها ، كبيرها وصغيرها - ادراكا يقوم على الإحساس بالواجب بأن مسألتي ناميبيا وجنوب افريقيا ليستا مجالا خالصا لاهتمام الشعوب الافريقية وحدها . إذ أن عدم الاستقرار في الجنوب الافريقي لا يمكن أن يساعد على تحقيق السلم والامن في ذلك العالم المعاصر الذي يتسم بالتكافل والتكنولوجيا المتقدمة .

إن الجنوب الافريقي بما يشكله الوضع الناميبي فيه من مثال على عدم المسؤولية القانونية أو السياسية أو العسكرية ، قد يشعل حريقا يفوق التصور .

إن المأساة الحالية في الجنوب الافريقي ناجمة عن حالتين على نفس القدر من الخطورة . أولهما نظام الفصل العنصري الذي يحاول ، تحقيقا لمصالح أنصاره ، التماس

ضمانات خارجية لكفالة استمرار سيطرة الاقلية العنصرية . والحالة الثانية هي مشاكل الصراعات والمصالح المترسخة الدخيلة على الشعوب المتعددة الاعراق في تلك المنطقة دون الإقليمية .

إن الكلام عن نظام الفصل العنصري المدان عالميا وكذلك عن الإرهاب الذي يقوم به من حين لآخر المسؤولون في بريتوريا ينحو إلى تعتيم بل وحجب خطورة التوترات العالمية والتخوف من الحرب الناجمين عن الحالة في الجنوب الافريقي .

وقد يكون من الصعب إدراك البعد الفعلي للمشكلة ، إلا أنه من الواضح أن النظام العنصري تشجعه ظروف يتردد فيها كلام عن غير علم عن انحطاط ما يسمى بغير البيض .

يبدو لنا أنه من الضروري لمجلس الامن أن ينظر إلى الوضع الحالي بكل جوانبه . ويتوجب على واضعي السياسة في الدول الرئيسية على الساحة الدولية أن يسترشدوا بالوقائع الحقيقية للحالة .

يقال في كثير من الاحيان إن الحروب لا تسببها الاحداث فقط بل التصارعات العميقة والحيوية للمصالح . ويبدو لنا أن ظروف قيام الحرب في الجنوب الافريقي ليست ضئيلة في بعدها ، وذلك بسبب طبيعة المصالح الاساسية المرتبطة بها .

وفي حين نطالب بريتوريا بأن تفيق وتدرك ما كتب على صفحات التاريخ ، لا يسعنا إلا أن ندعو جميع الذين لهم مصالح في المنطقة دون الإقليمية - وهي مصالح تعتبر حاسمة بالنسبة لمصالحها الوطنية - أن يتشاوروا فيما بينهم حول حقيقة الامور .

إن الذين أصبحوا ، بفعل ما اكتسبوه من قوة متفوقة ، منشغلي البال حول الاستراتيجية النووية وظاهرتي السلم والامن في العالم عليهم أن يقبلوا العبء المقابل ألا وهو النظر إلى الحالة نظرة أكثر جدية .

سيدي الرئيس ، شقيقي العزيز ، يسرنا بشكل خاص أن يترأس مجلس الامن في هذه اللحظة الحاسمة رجل دولة مستنير ذو معرفة مثلكم . فأنتم على علم تام بأن مآل شعب

ناميبيا يشكل تحديا لمنظمتنا العالمية . فالامم المتحدة معبأة لإنهاء الاحتلال العسكري والاستعمار والنظم الحقيرة الموجهة نحو قمع حقوق الشعوب في ممارسة تقرير مصيرها الفعلي .

إن رئيس المجموعة الافريقية شقيقنا السفير غبيهو نقل لكم مشاعر شعب قلق ملتزم . ولا ننوي هنا أن نكرر التفاصيل التي سردها ببلاغة .

اننا نعتبر أنه من الاهمية بمكان أن يبين هذا المجلس بكل جلاء عزمه على استخدام الارادة الجماعية والموارد المتاحة للاعضاء لكفالة الخيار الحر في الانتخابات الناميبية الوشيكة . والخيار الحر يجب أن ينبثق من إتاحة الفرصة لجميع الاطراف بدون عوائق للاعراب عن آرائها في حملات سياسية - وتلك عملية ينبغي أن تكون خالية من أي ارهاب أو مضايقة أو مناورات غير سليمة وملتوية من جانب السلطات .

ان المعضلة الانسانية في عصر تكنولوجي هي عبء اتخاذ قرارات حاسمة وخيارات هامة . وليس مما يساعد الناميبيين في هذا الوقت تخويفهم والتشكيك فيهم من قبل الأجانب . فهم يحتاجون الى المساعدة في كفالة مناخ للتفكير الواضح والخيار الحكيم . وعلى المجلس أن يشارك عن كثب ، ولاسيما من خلال التعاون بين مختلف قطاعات عضويته ، في الخطوة الأولى نحو السلم الدائم والتقدم في ناميبيا .

ومن مصلحتنا جميعا أن يحل التعاون محل المواجهة لأن هذا وحده سيكون الطريق المؤدي الى سلم منظم لا سلم مفروض في ناميبيا .

وستنهي الانتخابات الحرة عقودا من عدم الاستقرار والكراهية والبؤس . وستدشن عهدا جديدا من التعمير الوطني والادارة الرشيدة للموارد الوطنية ، لرفع مستوى معيشة الشعب الناميبي ، وتهيئة جو من السلم والتقدم ومن ثم الأمن .

واذا سمحنا بأن يكون هناك تلاعب في هذه الانتخابات وبالتالي نحكم بالاحباط على الآمال والأحلام التي تشكل رغبات الشعب الناميبي ، فاننا بذلك نكون قد بدأنا عصرا جديدا من الاستياء والفرقة وعدم الاستقرار ؛ وسنكون قد دوّنّا في التاريخ عجزنا عن إحلال وتكريس سلم وأمن دائمين . لقد بقيت الأمم المتحدة لوقت طويل رهينة لصراعات أيديولوجية ، ومصالح فئوية ضيقة وقومية متطرفة ومتخلفة . وهذا لم يساعد المجتمع الدولي على كفالة توفر الارادة السياسية لتعزيز مبادئ ومثل الميثاق .

وقد يضيف اجراء انتخابات حرة ونزيهة بأسلوب ناجح في ناميبيا بعدا لا يقاس الى ما بدا من المجتمع الدولي من ترحيب بعودة الثقة في المنظمة ومؤسساتها ومحافلها ، وكذلك مثلها . وسيقدم هذا المجلس خدمة جليلة لهذا المحفل العالمي اذا احترم توافق الآراء الدستوري الوارد في ميثاق الأمم المتحدة .

لقد شهد الشعب الناميبي ما يكفي من إراقة الدماء التي لا معنى لها . وقد ضاق ذرعا برؤية أطفاله ينمون في ظروف شاقة من الحرمان والحرب . وقد شهد إخوانه من الافارقة يحصلون على الاستقلال السياسي والحرية - الحرية في تقرير مصائرهم في هذا العالم القاسي .

وقد انضم آباؤه وأجياله بصورة متزايدة الى بقية العالم محاولين ايجاد أجوبة لاسئلة الاطفال والاجيال الجديدة عن أسباب التقلبات التي تتسم بها الحياة الكئيبة في عصرنا هذا .

ولا يمكن أن يتوقع الجنوب الافريقي أن يوفر استقرارا للسلم والامن العالميين حتى يسود حكم القانون واللياقة في الضمير العالمي محل أخطاء وسلبيات الماضي والحاضر .

والفرصة متاحة لمجلس الامن الآن وعليه أن يستغلها . وعلى الاعضاء الدائمين في هذا المجلس أن يعملوا بتنسيق وتصميم . وفي التحليل النهائي توجد في أيديهم السلطة السياسية لتقرير مصير تلك المنطقة والعالم بأسره .

ان الدور القيادي الذي يمنحه التاريخ لهم يمكن أن يضيع من خلال الرفض أو التردد في استخدام القوة اللازمة لتحقيق عالم يكتنفه السلم والعدل . وهناك توافق في الآراء موجود في القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، ولكن هناك رغبة عالمية أعظم لتنفيذ جميع أحكام تلك الوثيقة على نحو سليم .

ان اجراءات صيانة السلم وسائل معاصرة لحل المراعات بالطرق السلمية وانهاء الظروف التي تثير الصراعات . وينبغي أن يطبقها كل أعضاء المجتمع الدولي اذا أريد لها أن تكون فعالة من أجل تحقيق السلم والامن . وعلينا أن نفحص جميع الجوانب ، بدءا بتوفير القوات أو الشرطة المحايدة لنضمن للشعب والاطراف المعنية خوض حملة تفتح آفاقا جديدة للسلم والامن الدوليين والتنمية . والقيادة موجودة هناك .

وأولئك الذين أسعدهم منا أن يجتمعوا وأن يتداولوا بشأن القضايا الدولية مع وفد الولايات المتحدة برئاسة السفير جورج هربرت ووكر بوش في بداية السبعينيات

يتذكرون أنه رجل متفان يعمل من أجل التفاهم الدولي والسلم العالمي . كذلك فان الفترة الماضية من سنواته التكوينية في كونغرس الولايات المتحدة والامم المتحدة وفي مسؤولياته في مختلف المراكز قد زودته بمعرفة شخصية بالشعوب والدول ومكنته من أن يلعب دورا حاسما في الجنوب الافريقي .

ونود أن نعرب عن أملنا وثقتنا بأن أمة "الالف منارة" هذه ستتخذ مبادرات جديدة ومتينة من أجل ضمان حرية الانتخابات والاختيار للناميبيين - تلك الحرية التي تجعل من الحلم الامريكي الثوري حقيقة بالنسبة لشعوب الولايات المتحدة .

كما أن التاريخ أتى لموسكو بقائد أصبح أسطورة في عصره ، ذلك الرجل الذي جاء الى الجمعية العامة ليطالب بالتغيير - التغيير نحو السلم والتفاهم ، بمنأى عن أهوال المواجهة . وكان الرئيس ميخائيل غورباتشيف ، على غرار الرئيس جورج بوش ، قد اكتسب فهما واضحا للحقائق المتنامية للحياة المعاصرة في العالم كله وكذلك على المستوى المحلي .

ويستطيع هذان الزعيمان وحلفاؤهما العمل من أجل توفير الضمانات ، أولا ، للحرية الناميبية ، وثانيا للادارة اليائسة في بريتوريا ، التي تفرض عليها الظروف المتغيرة دون شك أن تسعى من أجل ايجاد مخرج مما تخشاه من عقوبة في فترة ما بعد الحرية .

واذا كانت بريتوريا قد وقعت في فخ عباراتها البلاغية الرنانة عن الفصل العنصري ، فعلينا أن نساعدها على الخروج من هذا المأزق . وعلى أولئك الذين يتمتعون بنفوذ عالمي أن يتوسطوا لايجاد ظروف جديدة . عليهم أن يطمئنوا السكان الافارقة الذين عانوا من الذل والحرمان والقهر والموت في السعي من أجل ممارسة حقوقهم الاساسية . وليذهبوا الى البيض في جنوب افريقيا وليقولوا لهم ، ان هناك فرصة كبيرة للحياة تنتظرهم ، رغم فظائع الماضي ، في بلد مسالم وحر يستطيعون فيه مواصلة حياتهم كمواطنين ذوي شأن .

ولتقولوا لهم ذلك . قولوا لهم أيضا إن أبواب منظمة الوحدة الافريقية ستكون مفتوحة لهم . وقولوا لهم ان أبواب الاسواق الافريقية وكذلك الامكانيات المربحة المتبادلة ستكون مفتوحة لهم في المستقبل .

لقد بين الافارقة ، رغم الشكوك التي سادت خلال فترة الاستعمار ، أنهم لا يسيئون الى المستوطنين الاجانب ، بل على العكس من ذلك يشهد الواقع أنهم يحافظون على الحياة الانسانية والانشطة الاقتصادية والاجتماعية المشروعة . ما من زعيم افريقي طالب بهجرة الحكام الاجانب أو المستوطنين الاجانب الذين أصبحوا مواطنين . لقد ناهض الجنوب الافريقي التمييز . وقد أوضحت زمبابوي وغيرها أن الافارقة لم يستفزهم سوء معاملة الذين استوطنوا في بلد جديد والذين يعتبر اسهامهم في التقدم الاقتصادي والاجتماعي ضروريا من أجل التنمية الوطنية .

قولوا لهم ان الافارقة الاخرين الذين رأى وزير الخارجية بوشا أن يسميهم أشقاء هنا في الخريف الماضي ينتظرونهم . واننا نريد جميعا أن ننضم اليهم في مسعى جديد وتحد هائل لاعادة بناء افريقيا الناهضة واستغلال الموارد التي رزقنا الله إياها لصالح البشرية جمعاء .

نحن ننادي من أجل السلم ، ومن أجل توفر الارادة للعمل من أجله ، ولكن ينبغي ألا يعتبر ذلك رضا عن الذات أو ضعفا ليكن معلوما أن عزم افريقيا على التحرر لن يعتريه وهن أو نقصان الى أن تنال حريتها . وستستمر الجزاءات والضغوط الى اليوم الذي ينبلج فيه فجر الحرية . ان جنوب افريقيا تعلم جيدا تأثير الضغط الاقتصادي والعسكري الذي تمارسه على دول خط المواجهة وهو دواء تزعم أنها في وقاية منه ، ويجب ألا يغتر ضغط العقوبات ضد جنوب افريقيا الى أن يتحقق التغير فعلا .

وختاما ، دعونا نهنئ الامين العام على تفانيه الشخصي الدائب . وقد عاد السيد بيريز دي كوييار مؤخرا بعد زيارة لجنوب افريقيا وناميبيا . وقدم تقريرا عن هذه الرحلة واستخلص عددا من النتائج الهامة . ورجل السلام هذا لا يطلب أكثر لما يطلبه القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، منا جميعا ، ومجلس الامن بصفة خاصة ، الى نوع الدعم الذي يجعل كل شيء يعمل من أجل الخير .

وفي كانون الاول/ديسمبر الماضي اتخذت الجمعية العامة القرار ٨٥/٤٣ الخاص بتعزيز الامن والسلم الاقليميين والدوليين ، آخذة في الاعتبار مثل هذه الحالة ، وحث القرار :

"جميع الدول ، في تنفيذ الاتفاقات التي يتم التوصل اليها مع الامم المتحدة بشأن ترتيبات صيانة السلم ، على زيادة تعزيز التعاون مع الامين العام في الاضطلاع بوظائفه المستمدة من ميثاق الامم المتحدة فضلا عن الولايات والقرارات الصادرة عن مجلس الامن والجمعية العامة ؛" (قرار الجمعية العامة ٨٥/٤٣ ، الفقرة ١)

هل لنا أن نتطلع الى الامام ، الى اضافة النجاح في ناميبيا الى أكاليل الغار التي يستحقها الامين العام السيد بيريز دي كوييار .

ونحن نشكر أعضاء مجلس الامن لصبرهم الكريم .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل الكاميرون على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ . والمتكلم التالي هو ممثل جمهورية تنزانيا المتحدة ، وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد مونغيلا (جمهورية تنزانيا المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بادئ ذي بدء أود أن أهنئكم يا سيدي الرئيس على توليكم رئاسة مجلس الامن لشهر آب/أغسطس . ومن دواعي اغتباط وفدي ، بصفة خاصة ، أن يراكم ، بوصفكم دبلوماسيا جزائريا موقرا ، ترأسون مداولات مجلس الامن . إن بلدكم العظيم ، ذا التاريخ البارز باعتباره من دعاة الامن والسلم الدوليين المخلصين ، وبطلا نشطا في النضال ضد الاستعمار ، تربطه ببلدي تنزانيا علاقات ودية وأخوية وثيقة . ووفدي واثق أنه بفضل مهاراتكم الدبلوماسية وخبرتكم ، ستديرون أعمال المجلس بنجاح خلال هذا الشهر .

كما يود وفد بلدي أن يزجي تهانئه الى سلفكم سعادة سفير يوغوسلافيا السيد دراغوسلاف بييتش ، لرئاسته المجلس بنجاح خلال الشهر الفائت .

مرة أخرى يجتمع مجلس الامن للنظر في مسألة ناميبيا ، ويشعر وفدي برض بالغ بالقرار بأن ينعقد المجلس في هذا الوقت بالذات . فلم تكن الحالة في ناميبيا واضحة منذ فترة ، وتحتاج الآن الى استعراض عاجل من جانب المجتمع الدولي ، ومن كل الشعوب المحبة للسلام في كل أنحاء العالم ، الشعوب التي ترغب رغبة أكيدة في أن ترى بزوغ ناميبيا المستقلة حقيقة من خلال انتخابات حرة نزيهة تحت رقابة واشراف فريق الامم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال ، على النحو الذي رسمه قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

وكان وفدي يراقب عن كثب العملية التي تجرى الآن لاستقلال ناميبيا . وكنا نتابع باهتمام ، بصفة خاصة ، الاحداث التي وقعت في ناميبيا منذ وضع فريق الامم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال في أول نيسان/ابريل ١٩٨٩ . وما حدث ، وما يحدث يخلف الكثير الذي يُرغب فيه اذا ما أريد تحقيق هدف بزوغ ناميبيا المستقلة استقلالا حقيقيا تحت رقابة واشراف الامم المتحدة ، ومن خلال انتخابات حرة نزيهة .

والسيناريو يجعل هذه السلسلة من اجتماعات مجلس الامن على جانب كبير من الاهمية . فهي مهمة لان المجلس يجتمع ، من جهة ، بعد أربعة أشهر من بدء تنفيذ قرار

مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، ومن جهة أخرى ، لانه تبقى ثلاثة أشهر قبل أن يذهب شعب ناميبيا الى صناديق الاقتراع لينتخب أعضاء الجمعية التاسيسية . واجتماعات مجلس الامن هذه هامة أيضا بسبب التوقيت لانها ستمكن المجلس من تقييم أنشطة فريق الامم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال ، ونظام جنوب افريقيا في العملية كلها ليضع وصفة واقعية لاجراء تصحيحي في الوضع الراهن لتنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، بما يتفق مع خطة التسوية للامم المتحدة من أجل استقلال ناميبيا .

ولن يكون من الانصاف لشعب ناميبيا ، أو للمجتمع الدولي ، أو الامم المتحدة ، اذا ما بذلت محاولات أثناء مداولات مجلس الامن لتجنب الوقوف على الحقائق العارية للحالة ، مهما كانت الحقائق مؤلمة .

ويرقب وفدي ، باهتمام بالغ ، الحالة في ناميبيا ، ويود أن يسجل موقفه وهو أن الاحداث التي تقع في ناميبيا اذا ما تركت دون كبح ، فلن تفضي الى ايجاد البيئة البنيوية ، والادارية المؤاتية لاجراء انتخابات حرة ونزيهة في ناميبيا في تشرين الثاني/نوفمبر القادم .

فالبنيات التي كانت من المقرر ازالتها منذ نيسان/ابريل الماضي لا تزال في مكانها . والترتيبات الادارية التي وضعت منذ حلول فريق الامم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال تتداعى ، وتصبح هامشية ، كأنما قُصد بها ذلك . ونحن نقول بأن مسألة ضمان الظروف لانتخابات حرة ونزيهة في ناميبيا هي أولا وأخيرا مسؤولية الامم المتحدة ، وقرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) هو من صنع مجلس الامن ، ولذلك يجب على مجلس الامن أن ينفذ القرار في شكله الاصلي والمحدد ، على نحو ما أعاد المجلس تأكيده في القرار ٦٣٢ (١٩٨٩) ، ويجب أن نرى المجلس ينفذ ذلك القرار .

وفي هذا الصدد ، فنحن نناشد مجلس الامن أن يهتم بالشواغل التي نقلها اليه الامين العام بعد جولته في ذلك الاقليم في الشهر الماضي . ولم يكن صوت الامين العام هو الصوت الوحيد الذي أعلن عن هذه الشواغل ؛ فان جماعة من الشخصيات الامريكية

(السيد مونفيلا ، جمهورية تنزانيا المتحدة)

البارزة ممن ينتمون الى اللجنة المعنية باستقلال ناميبيا أعلنت ، بعد جولتها في المنطقة في حزيران/يونيه الماضي أنه :

"لا تزال هناك عقبات كبرى تعوق اجراء انتخابات حرة ونزيهة في ذلك الاقليم" .

فهذه الاصوات تضاف الى الشواغل التي أعربت عنها فعلا في مناسبات عديدة دول خط المواجهة ، ومنظمة الوحدة الافريقية ، وحركة عدم الانحياز . ونحن نناشد مجلس الامن الآن أن يوفر تعاونه الكامل للامين العام على نحو ماجاء في الفقرة ٥٤ (ز) من تقرير الامين العام الوارد في الوثيقة S/20412 المؤرخة في ٢١ كانون الثاني/يناير ١٩٨٩ من أجل معالجة الحالة المتدهورة في ناميبيا .

يلاحظ وفد بلدي ببالغ القلق الأعمال العديدة التي يقوم بها النظام العنصري في جنوب افريقيا والتي لا تتفق مع نص وروح القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . وكمثال ، يرفض الحاكم العام لجنوب افريقيا من جانب واحد حل كتيبة كوفوت سيئة السمعة التي تواصل إخافة شعب ناميبيا وقتله حتى اليوم . والمبادرات المعلن عنها مؤخرا والرامية الى إيجاد أدوار جديدة لكوفوت لا تفي بأحكام القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، الذي يطالب على نحو قاطع بالحل الكامل لتلك الكتيبة . ولم تفكك الهياكل شبه العسكرية ، ولم تلغ القوانين التقييدية والتمييزية الهامة ، ولم يطلق سراح جميع السجناء السياسيين ، وهناك قيود جلية تفرضها جنوب افريقيا على اتصال بعض الأحزاب السياسية ، وبخاصة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، بالصحافة .

ونحن نشعر ببالغ القلق لأنه يبدو بوضوح أن النظام الحاكم في جنوب افريقيا يرتكب كل ذلك دون عقاب وفي تجاهل وتحد تام للممثل الخاص للأمين العام في ويندهوك ، الذي يبدو أنه لا حول له ولا قوة ، ولا سلطة له . ويتردد وفد بلدي في التوصل الى النتيجة القائلة بأن هذا التصرف المستمر القائم على عدم الامتثال للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) من جانبا نظام جنوب افريقيا يوحي بأنه لا قوة ولا سلطة لمجلس الأمن تمكنه من منع الحاكم العام في ناميبيا من القيام بما يروق له ولنظام جنوب افريقيا .

وبالإضافة الى ذلك ، ينبغي أن يعرض على المجلس التشريعان الاخيران ، وهما قانون تسجيل الناخبين (AG19, 1989) الساري المفعول حاليا ، ومشروع إعلان الجمعية التأسيسية المؤرخ في ٣١ تموز/يوليه ١٩٨٩ ، وذلك حتى يتسنى رفض أية مواد تضفي الصفة القانونية وتؤكد على إجراءات تعرض للخطر العملية الرامية الى إجراء انتخابات حرة ونزيهة في ناميبيا . ويتمتع المجلس بهذه السلطة ، والاعضاء الدائمون به لديهم هذه السلطة وهذا النفوذ . وما يلزم الآن هو توفر الإرادة السياسية للمجلس لممارسة هذه القوة وهذا النفوذ بطريقة تكفل الاستقلال الحقيقي لناميبيا . وإلا ، فلو ترك المجلس الامور تسير على هواها ، كما فعل فيما يبدو منذ نيسان/ابريل الماضي ، فستعطى لجنوب افريقيا الحرية المطلقة في التلاعب بعملية الانتخابات انتهاكا لخطة

استقلال ناميبيا . وفي ضوء ذلك يؤيد وفد بلدي تأييدا تاما بيان رئيس المجموعة الافريقية أمام المجلس أمس . ونحن نقر الشواغل الواردة في هذا البيان ، والمقترحات التي تقدم بها .

ولا نرى أنه يمكن أن يوجد مبرر مقبول لأن يسترخي مجلس الأمن ويتغاضى عن كل ما تقوم به جنوب افريقيا في الوقت الحاضر علنا فيما يتعلق بعملية استقلال ناميبيا . إن الآثار ستكون كبيرة للغاية لو أفسدت جنوب افريقيا عملية إجراء انتخابات حرة ونزيهة في ناميبيا لتحقيق مصالحها الاقتصادية والسياسية القصيرة الأمد .

إن لوفدي وطيد الأمل في أن تتوج مداولات المجلس في سلسلة هذه الاجتماعات بقرار يعالج على وجه عاجل وبطريقة واقعية الحالة المتدهورة في ناميبيا . ونتوقع أن يحمل المجلس النظام الحاكم من جنوب افريقيا على احترام توقعات المجلس وما يتخذه من مقررات . وإن لم يحدث شيء يعكس الحالة غير المرضية السائدة في ناميبيا ، فستلوم الأجيال القادمة مجلس الأمن على ضياع هذه الفرصة الذهبية لكفالة الاستقلال الحقيقي لشعب ناميبيا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل جمهورية تنزانيا المتحدة على كلماته الرقيقة الموجهة اليّ .

المتكلم التالي هو ممثل مالي ، وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد دياكيتي (مالي) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أود أولا سيدي أن أعرب عن ارتياح وفد بلدي لرؤيتكم تترأسون مجلس الأمن لشهر آب/أغسطس . فأنتم ممثل بلد صديق ، الجزائر ، الذي نحتفظ معه بعلاقات ممتازة . والنضال التحرري الطويل لشعب الجزائر ، والتأييد الدائم النزيه الذي يقدمه بلدكم للشعوب المناضلة ضد السيطرة الأجنبية ، وكذلك خصالكم الشخصية ، كلها تكفل نجاح عملنا .

وينتهز وفد بلدي كذلك هذه الفرصة لتهنئة سفير يوغوسلافيا على المهارة التي أدار بها عمل المجلس في الشهر الماضي .

وأخيرا ، أود عن طريقكم سيدي أن أشيد بالامين العام لجهوده المحمودة التي لا تكل في تنفيذ خطة الامم المتحدة لاستقلال ناميبيا .

إن التطورات الحادثة في ناميبيا تبعث على القلق البالغ بالنسبة لافريقيا والمجتمع الدولي . والقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) الذي من شأن تنفيذه الكامل والصحيح أن يمكن ناميبيا من الحصول على استقلالها في إطار انتخابات حرة ونزيهة ، قرار تنتهكه جنوب افريقيا بصفة مستمرة . فبعد أحداث ١ نيسان/ابريل من هذا العام ، التي استفزتها جنوب افريقيا واستغلتها بسخرية ، أصبحنا نشهد تدهورا متزايدا للحالة في الإقليم على مدى بضعة أشهر .

وسيذكر أن القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) يوفر ضمن عدة أمور ، حل جميع القوات العرقية وشبه العسكرية ، وكذلك تفكيك هياكل قيادتها . فماذا نشاهد اليوم في الميدان ؟ إن جنوب افريقيا تواصل تحديها للامم المتحدة وتقاوم بشكل صارخ حل كتائب الموت التابعة لها والمتمثلة في الكوفوت التي اندمجت في شرطة افريقيا الجنوبية الغربية (سوابول) .

وفي الوقت الذي لم يبق فيه على الانتخابات إلا شهور قليلة ، يجري إرهاب شعب ناميبيا ، كما يتعرض مؤيدو سوابو الى التخويف اليومي . وتقوم جنوب افريقيا بالتلاعب بالقوائم الانتخابية ، ولايزال الكثير من السجناء السياسيين الناميبيين معتقلين .

كل هذا يسبب لنا القلق البالغ ، لانه لم يستوف على الإطلاق تحقيق أدنى حد من الظروف التي تكفل إجراء انتخابات حرة ونزيهة . وهذا الشغل يشترك فيه المجتمع الدولي برمته والشخصيات البارزة المستقلة . فهناك مثلا بعض الشخصيات الامريكية البارزة ، وتشمل أعضاء في الهيئة التشريعية ، تنتمي الى هيئة تعرف باسم لجنة استقلال ناميبيا . وقد شهدت هذه اللجنة بلباقة في صحيفة "نيويورك تايمز" في ١٢ آب/أغسطس ١٩٨٩ بعد زيادة أخيرة لها في ناميبيا . وأعلن أعضاء اللجنة ، على أساس خبرتهم المباشرة ، أنه لايزال هناك عقبات ضخمة تعترض طريق إجراء انتخابات حرة ونزيهة في ناميبيا في تشرين الثاني/نوفمبر القادم .

لقد توصّلت اللجنة إلى تلك النتائج على أساس وقائع لاحظتها واستنكرتها مصادر مستقلة أخرى . وبالفعل ، فإن اللجنة تتهم جنوب افريقيا بإحداث تأثير سلبي على تطور عملية الاستقلال في ناميبيا حتى تبقي على ناميبيا المستقلة داخل مجال نفوذها . واستمرارا للإشارة إلى الوقائع التي لاحظتها تلك اللجنة ، فإن عناصر "كوفوت" التي أدمجت في قوات الشرطة المحلية - شرطة افريقيا الجنوبية الغربية "سوابول" - تقوم أكثر من أي وقت مضى بإرهاب السكان المدنيين ، وبخاصة اللاجئون العائدون إلى الاقليم لممارسة حقهم في التصويت ، وفضلا عن ذلك ، فإن سلطات جنوب افريقيا تشجع مواطني جنوب افريقيا على تسجيل أسمائهم في ناميبيا للمشاركة في الانتخابات بهدف عكس النتائج .

لقد أعدت سلطات جنوب افريقيا مشروع تشريع يضر بالطابع السرّي لعملية الاقتراع ولعملية العد العادية للاصوات . وعلاوة على ذلك ، فإن الجمعية التأسيسية التي ستنشأ من الانتخابات المقبلة ، لن يكون لها ، بموجب ذلك القانون ، أي اختصاص سوى التقدم باقتراحات وتوصيات ؛ وحتى يمكن تنفيذ تلك المقترحات والتوصيات بالكامل ، لابد أن يوافق عليها المدير العام الذي تعيّنه جنوب افريقيا . وهذا يعادل اعطاء المدير حق النقض .

ووجدت اللجنة المستقلة أيضا أن الاحزاب السياسية ليس لها جميعا حق متكافئ في الوصول إلى وسائط الإعلام ووسائل الاتصالات .

وتلك الانتهاكات كلها التي ارتكبتها جنوب افريقيا والتي نستنكرها بقوة ، جرت رغم وجود قوات الأمم المتحدة ، التي تتناقص قدرتها على العمل يوما بعد يوم .

وإذ نواجه هذا التصعيد الخطير ، لا يمكننا أن نظل سلبيين . فالمجتمع الدولي يتحمل مسؤولية خاصة بشأن مسألة ناميبيا ، ويجب عليه أن يتصرف لجعل جنوب افريقيا تمتثل لأحكام القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . ومجلس الأمن الذي أناط به الميثاق مسؤولية خاصة لصيانة السلم والأمن الدوليين ، يجب عليه أن يتخذ - نتيجة لهذه المناقشة - خطوات محددة ليمكّن الشعب الناميبي من تقرير مستقبله في هدوء ذهني تام . وتحقيقا لهذه الغاية يجب على مجلس الأمن أن يستنكر مناورات جنوب افريقيا الرامية إلى الاحتفاظ

بناميبيا تحت سيطرتها ، وأن يطلب اليها أن تحل "كوفوت" ، عصابات الموت ، وتوقف جميع أعمال الإرهاب والتخويف ضد مؤيدي المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، وكذلك جميع السياسات الرامية إلى تزوير القوائم الانتخابية ، وأن يطلب الإفراج عن جميع السجناء السياسيين الناميبيين .

وأخيرا ، فإننا نعتقد أنه أمام جنوب افريقيا غير المستقرة ، التي تستهين بمقررات منظمتنا ، والتي لا تستطيع احترام التزاماتها ، يجب على مجلس الامن أن يعمل بمزيد من الحزم . إننا لا نطلب شيئا يتجاوز قدرة المجلس . والشعب الناميبي ، الذي لا يزال يعاني الكثير من القمع والسيطرة على أيدي عنصريي بريتوريا ، يتطلع - شأنه شأن جميع الشعوب الاخرى - إلى الحرية والاستقلال . ومن مسؤوليتنا جميعا أن نضمن عدم وجود أية عقبات تقف في طريق ممارسته لحقه غير القابل للتصرف .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل مالي على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

ليس هناك متكلمون آخرون في هذه الجلسة . الجلسة القادمة لمجلس الامن لمواصلة نظره في البند المدرج على جدول أعماله ستعقد غدا ، ١٨ آب/أغسطس ، الساعة ١٠/٣٠ .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٣٥